

عاصفة ثلجية عاتية تجتاح شمال شرقي الولايات المتحدة



اجتاح عاصفة ثلجية عاتية، الاثنين، شمال شرقي الولايات المتحدة؛ حيث شهدت تساقطاً كبيراً للثلوج بلغ معدلها عدة بوصات على مساحات شاسعة، كما ضربت رياح عاتية المناطق الساحلية، ما أدى إلى اضطراب واسع النطاق في مدينة نيويورك، وغيرها من المراكز الحضرية، ما تسبب في إغلاق مطارات ومدارس، واضطرابات في النقل، بعد إلغاء أكثر من 1600 رحلة جوية، وحذرت السلطات من وضع خطر يهدد حياة الناس.

وتوقعت هيئة الأرصاد الجوية، أن تؤدي العاصفة الشتوية إلى سقوط ثلوج يراوح معدلها بين 31 سنتيمتراً، و61 سنتيمتراً في أكثر المناطق كثافة سكانية في الولايات المتحدة. وقد يصل معدل التساقط إلى ما بين خمسة سنتيمترات وعشرة سنتيمترات في الساعة، خلال ذروة العاصفة.

وصدرت تحذيرات من العاصفة الشتوية عبر شمال شرقي الولايات المتحدة. وأعلن حاكم ولاية نيو جيرسي، فيل ميرفي، حالة الطوارئ الأحد الماضي، وعلق خدمة الحافلات العامة، والسكك الحديدية. وأصدرت هيئة الأرصاد الجوية، تحذيرات بشأن العاصفة من فرجينيا وصولاً إلى ماين، وهي رقعة يقطنها عشرات الملايين اجتاحتها رياح عاتية وصلت سرعتها إلى 80 كيلومتراً في الساعة، رافقتها ثلوج كثيفة.

وأعلنت نيويورك حالة الطوارئ وفرضت قيوداً على التنقل غير الضروري، وأعدت التلاميذ إلى الدراسة عن بُعد، في وقت تجاوزت سماكة الثلوج في أجزاء من المدينة 45,7 سنتيمتر. وقال خبراء: إن السماكة قد تصل إلى 60,9 سنتيمتر، ريثما تنتهي العاصفة. وأضافوا: «العاصفة لا تزال تتطور وتزداد حدتها. إنها عاصفة هائلة».

وتحرّكت آليات جرف الثلوج في شوارع نيويورك، في وقت أعلن رئيس البلدية بيل دي بلازيو، أن العدد الضئيل من التلاميذ الذين عادوا إلى المدارس سيلازمون المنازل. وألغيت أكثر من 1600 رحلة جوية في الولايات المتحدة، أغلبها في مطارات نيويورك وبوسطن وفيلادلفيا وواشنطن.

وألغت شركات الطيران الرحلات من وإلى مطاري «لا جارديا» و«جي إف كي»، بينما ألغيت 71 % من الرحلات في مطار «نيوارك ليبرتي». وقال حاكم ولاية نيويورك أندرو كومو للصحفيين: «إنه وضع خطر، ويشكل تهديداً لحياة الناس».

وسجّل هطول ثلوج بسماكة 41 سنتيمتراً في سنترال بارك. وقال ماثيو وونش من هيئة الأرصاد الجوية: إنه «يتوقع أن تتساقط كميات من الثلوج هي من الأكبر في نيويورك». وفي واشنطن، حيث تشكّل الثلج والجليد منذ الأحد، أجّل الرئيس جو بايدن زيارة مقررة إلى وزارة الخارجية؛ نظراً لرداءة الطقس.

وأجّلت العاصمة العودة المقررة إلى المدارس لعشرات آلاف التلاميذ الذين يتلقون تعليمهم عن بُعد منذ قرابة العام. كما تساقطت ثلوج كثيفة في نيو جيرسي وفيلادلفيا وكونيكت.

وفرضت نيو جيرسي حالة الطوارئ، للسماح بإغلاق الطرقات، وإخلاء المنازل، والحصول على المعدات اللازمة من أجل السلامة العامة. وقال الحاكم فيل مورفي على «تويتر»: «ستسوء هذه العاصفة قبل أن تتحسن». وأعلنت فيلادلفيا الطوارئ جرّاء الثلوج، فأغلقت المباني الحكومية في المدينة، وأمرت السكان بنقل سياراتهم بعيداً عن مسارات الطوارئ.

وقال كبير مسؤولي الشرطة المحلية، في ضاحية ويلكس-بار في بنسلفانيا، إن زوجين في الخمسينات من عمرهما قتلا، عندما أطلق جارهما النار عليهما، إثر خلاف بشأن إزالة الثلوج من أمام منزلهما. وانتحر مطلق النار، عندما وصلت الشرطة للقبض عليه.

واجتاحت العاصفة المناطق الجبلية في كاليفورنيا، حيث تسببت بهطول أمطار وتساقط أكثر من 15 سنتيمتراً من الثلوج الأسبوع الماضي. وانتقلت بعد ذلك إلى الوسط الغربي حيث شهدت شيكاغو طقساً ممثلاً. (وكالات